

مجمع الحكم والأمثال

- وذي رَحِمٍ قَلَامٌ تُ أَطْفَارِ ضِغْنِهِ ... بحلمي عنه وهو ليسَ له حِلَامٌ .
 - صبرتُ على ما كان بيني وبينه ... وما تستوي حَرَبُ الأقاربِ والسلمُ .
 - ويشتمُ عِرْضِي فِي المَغِيبِ جَاهِدًا ... وليسَ له عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتَمٌ .
 - إِذَا سِرْمَتُهُ وَصَلَ القِرَابَةَ سَامِنِي ... فَطِيعَتَهَا تَلْكَ السَّفَاهَةُ وَالْإِثْمُ .
 - وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنِّصْفِ يَأْبَى وَيَعْصِنِي ... وَيَدْعُو لِحُكْمٍ جَائِرٍ غَيْرُهُ الْحُكْمُ .
 - فَمَا زِلْتُ فِي لِينِي لَهُ وَتَعْطِفِي ... عَلَيْهِ كَمَا تَحْذُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ .
 - وَخَفِضَ لَهُ مَنِي الْجَنَاحَ تَأْلِفًا ... لِتَدِينَهُ مَنِي الْقِرَابَةُ وَالرَّحْمُ .
 - وَصَبْرِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تَرْيِبُنِي ... وَكَطَامِي عَلَى غِيظِي وَقَدْ يَنْفَعُ الْكَطَامُ .
 - لِأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى اسْتَلَّتْهُ ... وَقَدْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجَرْمُ .
 - رَأَيْتُ انْتِلَامًا بَيْنَنَا فَرَقَعْتُهُ ... بِرَفْقِي وَإِحْيَائِي وَقَدْ يَرْقَعُ الثَّلْمُ .
 - وَأَبْرَأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوْسَعًا ... بِحُلْمِي كَمَا يَشْفَى بِالْأَدْوِيَةِ الْكَلَامُ .
 - فِدَاوَيْتُهُ حَتَّى ارْفَأَنَّ نِيفَارُهُ ... فَعَدْنَا كَأَنَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا صَرْمٌ .
 - وَأُطْفَأَ نَارَ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْحَرْبِ وَهُوَ لَنَا سَلْمٌ .
- ابن الأعرابي أو معن ابن أوس